

امتحان البكالوريا دورة 2024

الجمهورية التونسية

الشعبة: الآداب

الاختبار: التفكير الإسلامي

وزارة التربية

ضارب الاختبار: 1

الحصة: 2 س

رقم التسجيل

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين:

• الموضوع الأول: تحرير مقال

العبودية لله في الإسلام هي الوجه الآخر لحرية الإنسان.

حلل هذا القول وناقشه في إطار علاقة التوحيد بالحرية في الفكر الإسلامي.

• الموضوع الثاني: تحليل نص

يستدرجنا الإقرار بأن الحرية جوهر الذات إلى ربطها بالشعور بالنقص، اعتقادا منا أنه كلما زاد وغنينا بنقصنا، تقوّت لدينا شهية استكمالنا بما لا نملكه. فالشعور بالافتقار إلى الاستكمال بالأغيار وبالعالم هو ما يُميّز الذات الحية من غيرها من الدوات المتخفية. ونحن إذ نوّكد هذا إنما نريد أن نُشير الانتباه إلى أن تشبّث قطاع كبير من مُفكرينا وجمهورنا بعقيدة الكمال، كمال تاريخنا، نُصوصنا، قادتنا، عقيدتنا، يُؤدّي إلى الشعور بالكفاية والامتلاء، وبالتالي بالتقاعس عن المناقسة والطموح والتحدّي، وهذه أعراض مرض ثقافي خطير.

ولا يفوتني أن أذكّر بأن الشعور بالنقص والعطش المعرفي العارم الممتلئ ثقةً وطموحا هو ما جعل أهلنا في الماضي يندفعون بهمة وعنفوان إلى بناء أنموذج حضاري كبير، منفتح على مكتسبات الأمم الأخرى كلّها في مجالات العلوم والفلسفات والعقائد وأنواع السلوك وضروب الحذق والمهارة العملية. فالوعي بالنقص وإدراك الحدود، سواء على مستوى المعرفة والثقافة أم على مستوى الوجود والانفعال، أم على مستوى التاريخ والحضارة، هو ما يجعل الإنسان إنساناً، أي ما يزرع فيه روح التطلع إلى الأفضل ويُعجّي إرادته بالقدرة على مدّ عينيه نحو المستقبل. أما الذات القانعة بمنظومتها الثقافية، المطمئنة إلى تقاليد الفكرية، المستكينة إلى موروثها التقليدي، فلا يُعوّل عليها في مَعَمعة التنافس على الخلق والتحدّي، علما بأنه ليس في وسعنا الوعي بنقصنا ما لم يكن لنا رصيد تاريخي كافٍ من الكمال.

محمد المصباحي، الذات في الفكر العربي الإسلامي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بيروت، الطبعة الأولى 2017، ص 30-31.

حلل النص تحليلا مسترسلا مستعينا بالأسئلة التالية:

- 1- أشار الكاتب إلى معوّقات ذاتية تحوّل دون تحمّل المسلم اليوم مسؤوليته الحضارية. استخرجها وبين تداعيمها.
- 2- كيف يكون "الشعور بالنقص وبال الحاجة إلى الاستكمال بالأغيار و بالعالم" سبيلا إلى الإبداع والانخراط في دورة الحضارة؟
- 3- هل ترى أن الوعي بالنقص كافٍ لتحقيق إبداع حضاري أصيل؟